تأثير الهجرة الخارجية للشباب على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعراق (دراسة في الجغرافية السياسية)

 st م. احلام احمد عیسی

اللخص

ان من اهم النتائج لظاهرة هجرة الطاقات الشبابية والتي تقع في اعلى سلم الضرر هي خسران البلدان الطاردة، الشباب من الفئات العمرية الاكثر قدرة على العمل وعلى العطاء بعد ان اجتازوا المراحل الابتدائية الى المتقدمة من التأهيل ، لذلك فهم يكونوا قوة داعمة لبناء مستقبل البلد الذي هاجروا اليه بعد ان تأهلوا في بلدانهم (الوطن الام). فضلا عن ان الهجرة تساهم في تفكيك العائلة وتماسكها الاجتماعي من جراء تغير موقع السكن وستظل الاسر تعاني من مشاكل الفراق والامل عن التواصل المطلوب في العودة في يوم من الايام على لقاءات قد تكون موصلة وقد تكون ابدية ويضل المهاجرين من الشباب يعيشون ما بين قوانين سائبة في برامج توظيف وتأهيل وطنية وبين طموحات الافراد في مستقبل آمن ومرَّفه ، ولذا يحتاج موضوع الهجرة من منظمات الامم المتحدة ان تعطيه دور فعال في احصائيات منتظمة ودقيقة في توثيق المهاجرين ومواقع توطنهم الجديد ومناطق نزوحهم من العراق جغرافيا مع التغيرات السنوية الحاصلة على مواقفهم لغرض معالجتها والوقوف على اسبابها لأنها خسارة كبيرة للبلد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وانها في الوقت الحاضر بعد ٢٠١٣ تقف وراءها اجندات خارجية هدفها افراغ العراق من الطاقات الشابة التي هي اساس العمل والعطاء.

E – mail : ahlam Eesa @ yahoo.com

^{*.} كلية التربية / الجامعة المستنصرية / قسم الجغرافية

Abstract

Ahlam Ahmed Esah

One of the main negative consequences to the issue of migration energies Youth, which is located at the top of ladder damage is losing repellant countries, young people of most age groups the ability to work and the tender after it arrived from the elementary stages of an advanced qualification can be a force for the country's future to them after that qualified in their countries of the motherland. In addition, the Immigration Iraqi family disintegration of social cohesion and ties for distributing a lot of young families and their children between the borders of several countries located on the world map, there is no link between them, both mobile phones and connections on social sites will not compensate them for tenderness Required between them and will be around Iraqi families experiencing separation and hope deceptive to return one day to encounters problems may be connected may be eternal and deceive the Iraqi citizen of the young people live between loose in the employment and rehabilitation of national and between the aspirations of individuals in the future of security programs, laws and luxuriantly and therefore needs the issue of immigration from the United Nations organizations that give it an effective role in the systematic and accurate statistics in documenting immigrants and Totunhm sites and of displacement from new areas Geographically with the annual changes taking place at their positions for the purpose of processing and stand on the reasons for it is a big loss to the country's economic, social and political aspects . And it is at the present time after Y.IT behind them foreign agendas aimed at emptying Iraq of the young woman who is offended work and tender energies.

المقدمة:

الهجرة ظاهرة جغرافية مهمة، لأنها تتعلق بالمكان فلا يعد الشخص مهاجر الا بعد حد معين وحدود جغرافية سواءاً كان حدود مدينة ام دولة والهجرة الخارجية موضوع الدراسة ظاهرة تطورت في الوقت الحاضر بحيث اصبحت تترك اثارها على الفرد والمجتمع في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي بدأت تمزق النسيج الاسري للكثير من المجتمعات العربية والعالم الثالث فأصبحت ظاهرة عالمية، وإن كانت مدن العالم تتفاوت في ضغط المهاجرين عليها والهجرة الخارجية لها اسبابها التي دفعت الفرد الى ترك وطنه والهجرة الى خارج بلده للبحث عن سبل العيش بأمان ، وتحقيق ما يتطلبه الفرد؛ وإذا على الدولة ان تتخذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة التي لها تداعيات خطيرة على المجتمع

- مشكلة البحث: الهجرة الخارجية في العراق هل لها الثار سياسية واقتصادية واجتماعية وهل تقف ورائها اجندات خارجية؟
- فرضية البحث: هجرة العراقيين الحالية الى خارج بلدهم كانت وراءها اجندات خارجية تحاول استغلال الفرص من خلال تردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية والوضع الامني في العراق بتوفير كافة السبل المساعدة على هجرة العراقيين الى خارج بلادهم.
- -هدف البحث: يهدف البحث الى بيان تاثير الهجرة الخارجية على اوضاع العراق السياسية والاقتصادية وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لوقف هذه الهجرة او الحد منها.
- منهجية البحث: وقد تم استخدام نوعين من مناهج البحث في الجغرافية السياسية لدراسة هذه المشكلة والتحقق من فرضية البحث وهما المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وذلك لغرض التوصل الى نتائج علمية واقعية بخصوص مشكلة البحث.
 - هيكلية البحث: جاء البحث بثلاث مباحث
- المبحث الاول: يتناول تعريف الهجرة ، اقسام الهجرة، اصناف الهجرة، التطور التاريخي للهجرة الخارجية في العراق.
- المبحث الثاني: اسباب الهجرة ،اثر الهجرة الخارجية على مقومات قوة الدولة، الاجراءات التي يجب ان تتخذها الحكومة للحد من الهجرة الخارجية.
- المبحث الثالث: النزوح الداخلي في العراق، دوافع الهجرة، انعكاسات الهجرة على مقومات قوة المبحث الدولة.

المبحث الاول :الهجرة

تعرف الهجرة بانها نوع من الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغير دائم لمحل الاقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية واخرى، وبما ان بعض انواع تغير السكن مؤقتة ولا تتضمن تغيرات في محل الاقامة الاعتيادي لهذا فهي تستبعد عادة من الهجرة وهي لاتشمل حركات السكان والهجرة الموسمية وتبديل محل السكن والذهاب والاياب للعمل والزوار والسائحون وذلك لعدم حصول تغير محل السكن (۱) وتعرف الهجرة في اطار القانون الدولي: انها عملية انتقال الافراد من دولة الى اخرى بقصد الاقامة الدائمة فيها وهي بذلك تختلف عن النزوح الذي يعني انتقال الافراد من مكان الى اخر بشكل مؤقت لتحسين وضعه المعاشى ثم يعود الى وطنه الاصلى في نهاية المطاف (۱).

يقول ويليام بيترسن: - ان الشخص الذي يترك وطنه الى وطن اخر ويقيم فيه بقية حياته يعتبر مهاجراً بينما الشخص الذي يذهب الى مدينة مجاورة او قريبة ويمضي فيها بعض الساعات يعد مجرد زائر (٣).

ويقسم الديمغرافيون الهجرة الى:

أ.الهجرة الداخلية:

هي هجرة الناس داخل حدود دولة معينة (1). ويشر هذا النوع من الهجرات الى الحركات السكانية داخل حدود الدولة او الاقليم وهي تحدث عادة بين منطقتين يكون احدهما مزدحماً بالسكان وفيه عوامل طاردة والثاني اقل ازدحاما وفيه عوامل جاذبة (٥).

ب. الهجرة الدولية (الخارجية):

هي انتقال الناس من دولة الى اخرى ويشمل هذا النوع من الهجرات الانتقال السكاني من دولة الى دولة مجاورة او من قارة الى اخرى ويكون الانتقال الجغرافي عبر الحدود السياسية بقصد الاستقرار الدائم في المهجر او قد يكون مؤقتا، فبعض المهاجرين ما يلبثون ان يعودوا لموطنهم بعد تكوين ثروة تساعدهم على العيش في مستوى اعلى مما كانوا عليه قبل الهجرة (٢).

اصناف الهجرة الخارجية

1. الهجرة الاختيارية: وهي انتقال الشخص من مكان الى اخر واختيار طريقة عيشه وهي من بنود حقوق الانسان كما وردت في بند (١٣) من اتفاقية الامم المتحدة

لحقوق الانسان كل شخص حر في انتقاله واختيار المكان المناسب له للعيش فيه ضمن حدود اي بلد ما^(۷) وتلعب العوامل الطبيعة والاقتصادية والاجتماعية والسياسية دورا في هذا النوع من الهجرة.

- 7. <u>الهجرة البدائية:</u> وهي مرتبطة بعدم قدرة الانسان في التغلب على التحديات التي تولدها ظروف البيئة الطبيعية فهي ناجمة عن دافع ايكولوجي او بيئي ولما كان رد الفعل تحد الظروف الطبيعية المتدهورة اما علاجه او الانتقال منها بحسب التكنلوجيا المتوافرة عند الناس المعنين بالأمر فان الهجرات البدائية في هذا المعنى الضيق غالبا ما تقتصر على الناس البدائيين (^).
- ٣. الهجرات القسرية والاضطرارية: لاتقتصر العوامل الدافعة للهجرة على الضغط الايكولوجي فقط وإنما قد تساهم الدولة او المؤسسات الاجتماعية الاخرى في هذه العملية ومن المفيد ان نفرق بين الهجرة القسرية حيث لايملك الاشخاص المعنيون اية سلطة في اتخاذ القرار او البقاء والهجرة الاضطرارية حيث يملكون مثل هذه السلطة ولكنهم يميلون الى الهجرة في سبيل تحاشي كثير من الاضطرار والمخاطر التي قد تترتب على اتخاذ القرار بالبقاء بسبب ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية قاهرة تجعل الشخص مضطرا الى الهجرة، وهذا الصنف من الهجرة يؤثر على اوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية (٩).
- غ. الهجرة الوقتية او المؤقتة: وهي التي تتراوح مدتها بين اسابيع قليلة او عدة شهور او حتى بعض السنوات في حال الشباب الذين يهاجرون بمقتضى عقد لقضاء مدة محددة سلفا للعمل في احدى شركات التعدين مثلاً ولا يتضمن هذا النوع من الهجرة اصطحاب الاسرة انما هي هجرة فردية يقوم بها الاشخاص الذين يسكنون مدة العقد او فترة العمل ويعد انتهاء المدة يعودون الى قراهم او الى مناطقهم (۱۰)

ففي الهند مثلاً يهاجر العمال الموسميون وقت حصاد الشاي وفي ايطاليا يهاجر العمال الموسميون الى الارجنتين (١١).

٥. الهجرة الطوافة: وهي تمثل الاشخاص الذين ينتقلون من مدينة الى اخرى ويحاولون يائسين في تثبيت اقدامهم فيها وقد لاحظ ديشموك في دراسته عن دلهي ان ٦٥%

على الاقل من المهاجرين قد جربوا حظهم في البداية في عدد من المدن يتراوح بين ٦-٥١ او اكثر (١٢).

7. <u>الهجرة الجماهيرية الواسعة</u>: تتميز هذه الهجرة بكثرة عدد المهاجرين الذي يقدر احياناً بالملايين وبعض انواع من هذه الهجرات تتداخل غالباً مع بعضها فالهجرة الواسعة قد تكون في مرحلة من مراحل تطورها حرة وقد تنقلب الى اضطرارية او حتى اجبارية احياناً (۱۳).

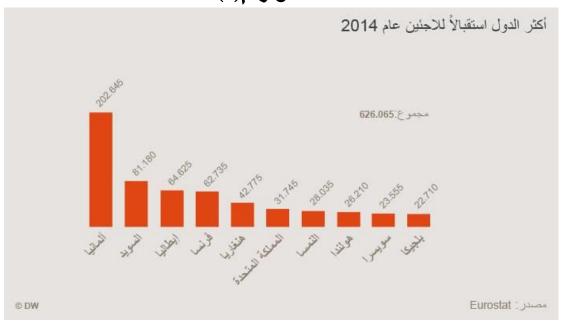
يتبين من هذه التعاريف بان الهجرة هي كل تغير مكاني جاوز بلد المهاجر الاصلي تحدد دوافعه بحسب الظروف المحيطة بالمهاجر سواء أكانت داخلية ام خارجية قانونية ام غير قانونية فردية او دائمية وقتية او موسمية اختيارية او اجبارية اضطرارية او عادية.

جدول رقم(١) العراقيون في الخارج طبقا لاهم الدول المستقبلة ٢٠١٣

,	
العدد	اسم الدولة المستقبلة
077907	سوريا
٤٠١١٣٠	الاردن
11109.	الولايات المتحدة الامريكية
\	لبنان
17.229	السويد
9 4 4 5 5	المانيا
٨١٩٢٢	ايران
V#V * 7	المملكة المتحدة
77174	ليبا
٥١٧٧٩	استراليا
٤٢٠١١	هولندا
ፖ ለዓለ •	کندا
7	مصر
7 £ 7 7 7	النرويج
Y 1 9 V £	الدنمارك
107.1	الجزائر
1 7 7 7 7	تركيا
1. 47	اليمن
١٣٤٧٨٦	بلدان اخری
**1777	الاجمالي

المصدر: التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية، الهجرة الدولية والتنمية، ٢٠١٤، جامعة الدول العربية، قطاع الشؤون الاجتماعية، ادارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، ميدان التحرير القاهرة، ص ١٠٩.

شکل رقم(۱)



التطور التاريفي للهجرة الخارجية في العراق

لو نرجع الى اواخر السبعينيات ١٩٧٦-١٩٧٨ لم يكن العراق ضمن الدول الطاردة للخبرات والكفاءات حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي، وذلك لأسباب عديدة منها الاستقرار السياسي والاقتصادي وكانت اغلب الطاقات الشابة العراقية من الخريجين واصحاب الشهادات يعملون ضمن مؤسسات الدولة وكانت كل قطاعات الدولة تعمل وتتقدم بحيث اشارت بعض الدراسات ان العراق يتقدم حتى على تركيا في القطاعات الاقتصادية (كالصناعة والتجارة والخدمات والنقل)

بحيث كان اكثر من ه 9% من الشباب يجد فرص العمل في العراق سواء القطاع العام او القطاع الخاص الى ان دخل العراق الحرب مع الجارة ايران والتي استمرت حوالي ٨ سنوات مما جعل الشباب من الخريجين بدل العمل والتعين يلتحقون مرغمين الى جبهات القتال مما ادى الى توقف شبه تام في كثير من القطاعات لا سيما الصناعة والخدمات وقد كبدت هذه الحرب العراق خسائر كبيرة واغرقته في ديون كبيرة (١٤).

ثم بعد ذلك حرب الخليج ودخول العراق في الحصار الاقتصادي ثم جاء عام ٢٠٠٣ سقوط النظام كان الشباب يتاملوا خيرا ، ولكن بعد الاحتلال دمر كل شي في

العراق البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وكذلك حل بعض المؤسسات الحكومية مثل الجيش مما ترك الاف الشباب من دون عمل اضف الى ذلك وجبات جديدة تخرجت ايضا لم تجد العمل او وظيفة معينة.

فاصبح تفكير الشباب واصحاب الشهادات والاطباء والمهندسين وغيرهم بالهجرة الى خارج البلد قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: ((هوَ الذي جعل لكمُ الارضَ ذلولاً فامشوا في مناكبها وكُلوا من رزِقة واليه النُشور)) صدق الله العظيم ، ولكن بقى الشباب العراقي صابراً ويتامل ان تتحسن الظروف حتى عام ٢٠٠٧.

تأججت الطائفية المقيتة واصبح القتل على الهوية من هنا بدأت الهجرة الحقيقية سواء أكانت فردية ام جماعية (١٥) والتي كانت لها اثار خطيرة على الفرد والمجتمع في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

خارطة رقم(١)

طريق الهجرة إلى المانيا

هامبورغ المانيا

المجر فيينا فرانكفورت المحربيا اليونان مقدونيا المانيا المحربيا اليونان المصدر: يوروبول الم

المبحث الثانى : اسباب الهجرة

يُعدُّ الهاجس الامني الى جانب اسباب اقتصادية وسياسية في مقدمة الاسباب التي اجبرت الكثير من العراقيين على الهجرة الى خارج البلاد وعادة ما يسافر الفرد للحصول او لتحقيق امر ما كالحصول على عمل او اكمال دراسة او تحقيق هدف مرجو لكن هجرة العراقيين اليوم من دون هدف ولا سابق موعد انها هجرة، للحصول على الامان المفقود والحفاظ على النفس، وهربا من الاوضاع الامنية المتردية والتهديدات التي تلاحقهم من جهات مجهولة والقتل على الهوية والتهجير القسرى وتردى الاوضاع الاقتصادية، كل ذلك كان دافعاً للكثيرين ان يتوجهوا الى اماكن اكثر اماناً واستقراراً فوجدوا ان دول الجوار قد فتحت ابوابها لاستقبالهم وايوائهم الامر الذي شجع على استمرار قافلة المهاجرين وتزايد عددهم مع مرور الوقت فالمهاجرون قد تركوا فراغاً ملحوظا في كافة القطاعات لان اغلبيتهم من اساتذة الجامعات والاطباء ورؤوس الاموال حيث نالت هذه الشريحة الحصة الاكبر من التهديدات والاغتيالات وعاشت دوامة العنف من دون مبرر، لذلك احدثت هجرتهم فجوة من النسيج الحي في المجتمع في الوقت الذي يعانى فيه البلاد من تهديد خطير متمثل بتنظيم داعش الإرهابي وتدهور اقتصادى بسبب انخفاض اسعار النفط، وسياسات غير موفقة من قبل الاحزاب والكتل السياسية الماسكة بالسلطة فان هجرة العراقيين اليوم الى خارج العراق وخاصة الى الدول الاوربية له اسباب وغايات عديدة منها.

الاحباط الذي اصيب به العديد من الشرائح المثقفة والاكاديميين في المجتمع، والسبب هو استلام الاقل كفاءة المسؤولية الاولى عن تسيير دفة العمل والتخطيط في المراكز العلمية مثل مجلس النواب والوزراء والمدراء العاميين وحتى وصل الامر الى الجامعات ومراكز الابحاث وغيرها، كما ان اغلب التعينات تتم عن طريق الاحزاب السياسية الماسكة بزمام السلطة في وزارتها، فلا تتوفر اي فرصة لأي شخص مستقل بان يكون مثلا وزيرا او نائبا في البرلمان او حتى مدير عام ان لم يكن منتميا الى جهة سياسية معينة: فهؤلاء السياسيين يعتبرون كل انسان واعي وكفؤ عدواً لهم ولان وجوده يظهر نقصهم امام الاخرين فيلجؤون الى كل وسائل الاحباط الممكنة للتخلص منه واذا عجزوا عن ترويضه بالطرق العادية لجئوا الى

الطرق الملتوية كالتهديد او عزله من المنصب او اتهامه بالارهاب او الفساد مما يضطر الى الهجرة خارج البلاد (١٦).

- ٢. عدم اتاحة الفرص الإصحاب الكفاءات بالمناصب التي يستحقونها وحرمانهم من التقدم العلمي، مما يدفع هؤلاء الى الهجرة طلباً للطموح العلمي الذي لا يحققه الموقع الذي يتواجد فيه ، لذلك تجده يذهب الى حيث يجد ضالته وهي اشباع روح البحث والتطوير اوالمشاركة الفاعلة في الرأي والخبرة اوالحصول على الدعم المادي والمعنوي والى حيث يستجاب لطلباته مهما كلفه ذلك ومادامت تؤدي الى تغير المأمول وتحفظ حق العالم والمؤسسة العلمية.
- ٣. ان عملية الهجرة عملية منظمة ومدبره وتقف وراءها اطراف تمولها وتخطط لها هدفها افراغ العراق من كفاءاته العلمية، لان اكثر الاحصائيات تؤكد ان اكبر نسبة من المهاجرين واللاجئين العراقيين هم في المانيا حيث تبلغ نسبتهم ٨٠% من العراقيين المتواجدين خارج البلاد ١٣% في السويد ١١% في المملكة المتحدة هذه النسب من اصل العدد الكلي البالغ ٥٠١ الف في الغرب الصناعي ٣٠٠ الف اعيدو الى بلادهم ونصف المتبقين وقعوهم على تعهدات بالعودة الطوعية ان تحسنت الامور في البلاد (١١٠)، فالجامعات العربية ما زالت تحتفظ بالأساتذة العراقيين لما لهم من خبرات متميزة بالتدريس وخاصة الذين هاجروا اليها في العقد الماضي، والسبب ان جميع اجراءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي غير مجدية وغير علمية ودون مستوى الواقع فهي لا تؤمن الحماية الكافية للأساتذة والتدريسيين الجامعيين حيث ان دورها اقتصر على تأليف اللجان لمتابعة حالات التدريسيين وهذه اللجنة اقتصر دورها على تأمين الحماية داخل الحرم الجامعي وهي لا تحميهم خارج الجامعة وفي الطريق ولذلك هي غير نافعة امام ما يمر به التدريسي من تهديد.
- ان الهجرة الخارجية في العراق خلفه اجندات خارجية (دولية واقليمية وهي الصفحة الاخرى من صفحات الارهاب) فبعد سنوات من مقاومة العراق لتنظيم داعش الارهابي تحاول دول في المنطقة وإمريكا ودول اوربية تشجيع الشباب على الهجرة الارهابي تحاول دول في المنطقة وإمريكا ودول المنطقة والمريكا ودول الهجرة الشباب على الهجرة المنطقة والمريكا ودول المنطقة ولمريكا ودول المنطقة والمريكا ودول المنطقة والمنطقة والمنطق

من اجل اضعاف الجبهة الداخلية لهذه الدولة واضعاف قدرتها على مواجهة الارهاب ومن ثم احتمال سقوطها بيد المجموعات الارهابية المسلحة، لاسيما ان العراق حاليا يواجه الارهاب من خلال قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي والمتطوعين من فصائل المقاومة المسلحة بعد دعوة المرجعية الرشيدة بالجهاد الكفائي، وإن فتح باب الهجرة بهذا الوقت هو سياسة مقصود هدفها زعزعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق (١٨٠).

- البطالة المستشرية بين اغلب العراقيين فاكثرهم يعيشون بوضع اقتصادي سيء، على الرغم من أنَّ العراق هو غني بالموارد الاقتصادية مثل نفط، غاز، زراعة الا ان الاجراءات الامنية المشددة والتفجيرات الارهابية التي جعلت العراقيين يجدون صعوبة في ايجاد فرص عمل لهم ولا ننسى الفساد المستشري في اغلب مؤسسات الدولة العراقية الذي جعل من اموال الدولة تنهب من المتنفذين، ثم انخفاض اسعار النفط، الذي جعل الكثير من مشاريع الاعمار تتوقف مما اثر في الوضع الاقتصادي للعمال والكسبة من العراقيين جعل حلم الهجرة هو السائد.
- 7. طرأت على المجتمع العراقي مفاهيم جديدة ادت الى تدمير اسس الدولة العراقية فقد اعتمد نفس الاسلوب المتبع من قبل النظام السابق الذي حرم الالاف من العراقيين من التعين والوصول الى مراكز متقدمة في الدولة، فقد تم اقتسام المناصب الحكومية بين الكتل والاحزاب واقصاء كل وطني خارج سياق الحزبية واقصاء اصحاب الكفاءات ايضا من المكونات القليلة العدد مثل الكلدان والايزيديين الوطنيين الذين لا ينتمون الى الاحزاب كل هذه جعلت من الهجرة هي الحل الوحيد ومتنفس لهم.
- ٧. تهمیش المكونات العراقیة الاصلیة مثل الشبك والاشوریین والكلدان وغیرهم وان الحاق الاذی بهم من قبل التنظیمات المسلحة (داعش) قد زاد الطین بله كما ان عجز الحكومة العراقیة عن حمایتهم وتوفیر العیش الامن لهم علی الرغم ان الدستور العراقی یحتوی علی عدد من القوانین لحمایة المواطن والاقلیات الدینیة والاثنیة لكن لم تجد لها صدی علی ارض الواقع.

- ٨. الحروب التي تقودها الحكومة ضد الارهاب ادت الى عسكرت البلاد واستنزاف الطاقات وخسائر اقتصادية هائلة، وسوء الادارة. جعلت الكثير من الشباب ان يفقد الامل ويتجه الى الهجرة الى دول الغرب لما توفر لهم من مغريات (١٩).
 - ٩. عدم وجود فرص عمل كافية للشباب وتحفيزهم عن العمل والانتاج.
- ١٠. ظهور حالات من الازدهار الاقتصادي السريع بين الاسر التي هاجر احد افرادها، ثم الانبهار بالحياة الغربية والحريات (الليبرالية) المتوفرة فيها والتي تلبي طموحات الشباب المتحمس (٢٠).

اثر الهجرة الخارجية على مقومات قوة العراق(الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي)

تعد الهجرة ولا سيما الهجرة الخارجية وتسرب الشباب والكفاءات العلمية ظاهرة خطيرة اخذت تقلق المجتمع يوم بعد يوم لكون الشباب احد الاركان الاساسية للبناء والتنمية في العالم وذلك لما يمتلكه من طاقات واستعدادت لبناء المجتمع قويا وفاعلاً، ويواجه هذا القطاع الكثير من العقبات لذا اصبح من المهم دراسة الهجرة الخارجية في العراق لتوصل الى حل كل العقبات والمشاكل والقضايا التي تخص شريحة الشباب في العراق ويواجه الشباب في العراق تحديات كبيرة نتيجة للظروف الصعبة التي مروا ويمرون بها لحد الآن مما دفعهم نحو الهجرة فالهجرة التي اصبحت تمثل تحديا كبيرا امام المجتمع العراقي مما قد تخلفه من اثار سلبية في نواحي عديدة ليس على الناحية الاجتماعية والثقافية فحسب بل اثارها المترتبة سلبا على الحياة الاقتصادية والديمغرافية ايضا وتعد من اهم التحديات التي تواجه المجتمع العراقي في الوقت الحاضر. ولذلك الهجرة الخارجية اثار على مقومات قوة العراق.

- ١. تعد الهجرة استنزاف خطير للموارد البشرية ولا سيما الكفاءات والخبرات العلمية
 الامر الذي يهدد بافراغ البلد من كفاءاته العلمية.
 - ٢. تركت الهجرة اثارا تقنية واجتماعية على الاسرة العراقية وعلى اواصر العلاقات الاجتماعية في البلد فانقطاع هؤلاء ولفترات طويلة واستقرارهم سوف يخلق نوع من الانقطاع في التواصل بين المهاجرين وامتداداتهم واصولهم في العراق.

- ٣. ضرورة النظر الى ان لهجرة الاطباء والمهندسين تجاه مناطق عديدة في العالم قد ترك فراغاً واسعاً في المؤسسات الصحية ومؤسسات التخطيط والتنمية وتوقف الاعمار مما يجعله يعتمد على الخبرات الاجنبية وهذا يساهم في زيادة الفقر والبطالة وغيرها في البلد (٢١).
- غ. ضرورة اجراء دراسات عن اهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى هجرة الشباب والعقول والكفاءات من اجل كشف النقاب عن أسبابه وتقديم الحلول المناسبة كلها وكذلك توافر الجهود الرسمية على وقف العوامل الطاردة لهجرة الكفاءات خارج البلد لما لها من اثار سيئة على المجالات كافة في العراق.
- ان من اهم الاثار الاجتماعية التي تسببها الهجرة تاخر سن الزواج لكثير من الفتيات وادت بدورها الى العنوسة بسبب هجرة الكثير من الشباب الى خارج البلد. وسيعطي هذا الاثر تحول المجتمع من مجتمع شبابي الى مجتمع كهولي غير قادر على العمل مما يسبب الاعتماد على الكفاءات الوافدة الى البلد لتعويض النقص نتيجة هجرة الشباب وهذا يسبب ايضا استنزاف ميزانية الدولة حيث اكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة استقبال اكثر من ١٩٥ الف طلب لجوء عراقي وإن النسبة الاكبر من بين المتقدمين للجوء هي من شباب بزيادة وصلت الى ٣٣% من طلبات اللجوء عن عام ٢٠١٤.
- 7. ثم الجانب المهم الذي يقع عليه التأثير الاكبر للهجرة وهو الجانب السياسي لان الهجرة بالتالي اضعفت ارادت الحكومة وقابليتها في الوقوف بوجه الظواهر السيئة بالمجتمع مما دفع الافراد الى الهجرة.

ماهي الاجراءات التي يجب ان تتخذها الحكومة العراقية للحد من الهجرة الخارجية المعالجة الوضع الامني المتدهور في البلاد وذلك بالإسراع باتباع سياسات امنية جدية في مواجهة الارهاب والقضاء عليه بأسرع وقت ممكن لان اي تأخير واطالة قد يقود الى تذمر شعبي وزيادة تدخل الدول ومنها ما نراه حاليا من فتح الهجرة للشباب لذلك فان انهاء مشكلة الحرب في العراق واستقراره هي مفتاح ايقاف الهجرة بل كذلك عودة المهاجرين ، اذ ان خلال السنوات الاولى من الاحتلال واستقرار

- الاوضاع في العراق رأينا ان عدد من العائلات العراقية المهاجرة في دول الجوار او من بعض دول اوروبا قد عادت للبلاد.
- ٢. اعطاء الحقوق القومية والدينية للأقليات العراقية الاقل((الايزيديون، الصابئة، الاشوريون، الكلدان، الشبك، السريان)) وتوفير عيش رغيد لهم وتوفير الامن في مناطقهم واشراك الجميع في عملية صنع القرار لأنها جوهر الديمقراطية لان احترام التنوع الحضاري هو المبدأ الاساسي لبناء مجتمع المساواة والمشاركة في الحياة السياسية.
- ٣. معالجة الثغرات الدستورية التي سببت الكثير من المشاكل داخل العراق منها الغاء العمل بالمحاصصة الطائفية والقومية. والاعتماد على الكفاءات في تسلم المناصب (٢٣).
- ٤. معالجة الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعتمد على تصدير النفط فقط واعتماد سياسات اقتصادية تقود الى تنويع مصادر الدخل وتطوير الزراعة والصناعة وعدم الاعتماد على المواد المستوردة، وتوفير فرص عمل للعاطلين. من خلال القضاء على الفساد.
- محاولة فتح افاق امام الشباب العراقي من خلال تعينهم في مؤسسات الدولة المختلفة على اساس الكفاءة والخبرة لا المحسوبية والمنسوبية خاصة ان العراق بحاجة لخدماتهم وهو يخوض حرب ضد الارهاب، لهذا فان افضل حل للهجرة هو توفير فرص العيش الكريم للشباب.
- 7. على وزارة الخارجية ان تأخذ دورها التاريخي في الحد من الهجرة من خلال الاتصال بالدول التي تستقطب العراقيين وعدم تسهيل اجراءات الهجرة ، إذ ان بعض دول اوروبا قد فتحت ابواب الهجرة للعراقيين ومن دون سابق انذار وهي سياسة معروفة الاهداف ومحاولة لتفريغ هذه البلاد من الكفاءات والطاقات الشابة وهي محاولة اخرى بعد محاولة زج الارهاب الى العراق من قبل دول معروفة في المنطقة، كذلك على الاجهزة الامنية ان تتخذ دورها في منع عمليات التهريب غير الشرعية ومنع المهربين واعتقالهم لان عمليات الهجرة غير الشرعية تضر بسمعة البلاد واقتصاده.

- ٧. كذلك للمرجعية دور مهم في الحد من الهجرة من خلال اصدار الفتاوى وحث الشباب العراقي على التمسك بارض الوطن وحمايته على الرغم من خطبة الجمعة ١٨٠ اب، ٢٠١٥ في الصحن الحسيني الشريف لم تخلو من التطرق لها دعا ممثل المرجعية في كربلاء في هذه الخطبة الحكومة العراقية ان تبحث في اسباب الهجرة، ودعا الشباب الى عدم الانجرار وراء الهجرة للغرب. لكن دورها يجب ان يكون اكبر ولذا فان ازالة اسباب الهجرة هي المفتاح لحل المشكلة وازالتها(١٢٠).
- ٨. على مجلس النواب ان يأخذ دوره في الحد من ظاهرة الهجرة حيث دعا وزير الهجرة جميع الاطراف الى تحرك العاجل لاتخاذ قرارات رصينة تكفل للمواطنين ولا سيما فئة الشباب العيش الكريم وبما يجعلهم لا يفكرون بالهجرة الى تلك البلدان وكذلك دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الجهات المعنية واللجان البرلمانية ذات العلاقة لاتخاذ تدابير سريعة للحيلولة دون تفاقم وازدياد ظاهرة هجرة الشباب وكانت المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق حذرت من مخاطر زيادة الهجرة الخارجية وخاصة من الشباب والعائلات لكونها تؤثر على مستقبل البلاد، مطالبته الحكومة بضرورة وضع الخطط الكفيلة باستقطاب الطاقات الشبابية (٢٠٠).

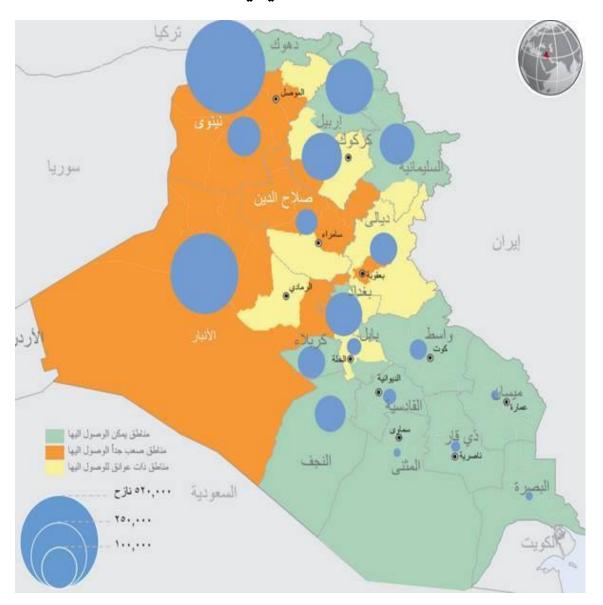
المبحث الثالث: النزوح الداخلي في العراق

وقع العراق تحت وطأة العديد من موجات النزوح خلال العقود الماضية ولعدد من الاسباب حيث اجبر الملايين من المواطنين على النزوح من بيوتهم ومناطقهم وقطعوا عن تعليمهم ومصادر كسبهم وكان لاسباب موجات النزوح هذه الاثار السلبية لانتقال اعداد كبيرة من المهاجرين من البلد وفيه اثار سلبية جسيمة على الحالة القبلية والطائفية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعقدة للبلد، بالاضافة الى مأسي الافراد الناتجة عن النزوح. وعلى الرغم من الجهود الحكومية لتخفيف حدة اثار النزوح عند المتضررين، فان الكثيرين لايزالون متضررين بسبب نزوحهم ولايزالون بعيدين عن تحقيق حل دائم لمأزقهم.

يعرف النازحون داخليا بانهم الافراد او المجموعات الذين اجبروا او اقسروا على الهروب او ترك مساكنهم ومناطق سكنهم المعتاد، كنتيجة او بهدف تجني اثار

الصراعات المسلحة، او حالات العنف الواسع، او انتهاك حقوق الانسان او الكوارث الطبيعية او البشرية، وهؤلاء النازحون لم يعبروا حدود دولية معترف بها(٢٦).

خارطة رقم (٢) النزوح الداخلي في العراق (٢٠١٤)



المصدر: فريق الامم المتحدة للشؤون الاساسية في العراق، المنظمة الدولية للهجرة، مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية/ مفوضية الامم المتحدة للاجئين.

(دوافع الهجرة)

للهجرة الخارجة دوافع ومغريات واصبحت ظاهرت هجرة الشباب تختلف عن موجات الهجرة السابقة.

- 1. كل موجات الهجرة التي شهدها العراق لم تتصف بالسهولة التي اتصفت بها الموجة الاخيرة من حيث امكانية مغادرة العراق من دون مشاكل كما كان يحدث ايام النظام المقبور فاليوم اي مواطن عراقي بإمكانه الحصول على جواز سفر له ولجميع افرد اسرته بسهولة كما ان كلفة السفر جواً من العراق الى تركيا ليست بالكلفة الباهظة وبالتالي فان هذه السهولة قد اغرت الكثيرين ودفعتهم على الهجرة وخوض هذه المغامرة غير المكلفة مالياً بالنسبة لهم.
- ٢. كان النظام المقبور يمنع المواطنين ومنتسبي القوات المسلحة والقوى الامنية من السفر بل يمنعهم من الحصول على جواز سفر الا بموافقات معقدة وبالتالي حد من الهجرة لكن اليوم لا يوجد مثل هذا المنع ولذا دفعتهم نحو الهجرة (٢٧).
- ٣. ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة مثل الفيس بوك في انتشار فديوهات صغيرة عن نجاح شباب عراقيون بالوصول والهجرة الى اوروبا والتي تبث العزيمة وتشجع بعض الشباب على تقليد من نجح في العبور من تركيا الى اليونان وصل الى اوروبا حيث حياة جديد، كما استغل المهربون وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدماتهم للمهتمين وإغرائهم بوعود زائفة غير حقيقية.
- البطالة المنتشرة بين الشباب في العراق تحفزهم على الهجرة، ومحاولة وجود فرص عمل لهم خارج بلادهم ما دفعهم نحو الهجرة.
- الكثير من الدول خاصة تركيا واليونان والمانيا ترسل رسائل مشجعة على الهجرة مما شجعهم على الهجرة.
- 7. فجأ تغيرت المانيا سياستها المتشددة في قبول المهاجرين الى سياسة اكثر انفتاحاً على الاقل اعلاميا مما يوصل رسالة ايجابية لمن يرغب بالهجرة الى اوربا مما دفعهم نحو الهجرة.

٧. تشهد الكثير من مناطق العراق التي تقع تحت سيطرة تنظيم داعش عملية تغير ديموغرافي على مستوى ما حيث يغادر سكانها باتجاه اوربا هربا من الارهاب ودافع كثير لهجرة العراقيين الى خارج بلادهم (٢٨).

انعكاسات الهجرة على مقومات قوة الدولة

لقد كان للهجرة الخارجية بعد عام ٢٠١٣ انعكاسات خطيرة على مقومات قوة الدولة لكون اغلب المهاجرين هم ضمن فئة الشباب (القوة العاملة) والطاقات المهمة للمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية او من الناحية الاجتماعية والسياسية حيث كان وراء هذه الهجرة اجندات خارجية عملت ولا تزال تعمل لاضعاف وحدة العراق وتماسك ابنائه حيث ترسل الكثير من الدول الاوربية رسائل مشجعة على الهجرة مما يدفع بالكثير من الشباب نحو الهجرة حيث

- 1. وضعت تركيا استراتيجية جديدة استخدمت فيها الهجرة كأداة للضغط على اوربا في محاولة تغيير سياستها تجاه الازمة العراقية يمكن فهمها من خلال تشديد الحراسة على حدودها البرية مع اليونان وترك سواحلها بلا حراسة لتشجيع الراغبين المغامرة البحرية الخطرة التي سوف تفرغ الكثيرين لشكل هذا الحدث صدمة لاوربا والدول الغربية كما ان تركيا لم تتخذ اي اجراء لردع عصابات التهريب البشر عبر البحر ومن اماكن مكشوفة لأجهزة الامن التركية، يكشف الدور التركي المساعد لتنشيط موجة الهجرة الاخيرة عبر اراضيها.
- ٢. ان المانيا اوهمت كذلك الشباب بالهجرة وانها لم تعدل القوانين هو عامل ضغط سياسي على الدولة وعلى مقومات الاجتماعية والسياسية.
- ٣. ان المانيا لم تعدل قوانين القبول المهاجرين نتيجة لهذه الرسالة الخاطئة التي تلقاها المهاجرون وقع الكثير منهم في مازق كبير بعد وصولهم الى المانيا حيث وجدو انفسهم امام قوانين متشددة تمنع منح اكثرهم حق اللجوء الانساني وبالتالي سيضطرون الى العودة طوعية او مرغمين الى بلدهم الاصلي او بلد اخر يبل بهم لكنه لم يوفر لهم الرفاهية التي كانوا يحلمون بها مما شكل انعكاس خطير على مقومات قوة الدولة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية).

الارهاب العامل السياسي المهم الذي انعكس سلبيا على قوة الدولة فكلما تنهض من جانب تصطدم بالمجاميع مع الارهابية من جانب الاخر (دولة الارهاب الوليدة) التي انعكست سلباً على قوة الدولة بسبب هجرة ابناءها الوطنيون الذين تربوا على تربة اوطنهم الغالب اصبحوا غرباء والارهابيون في وطنهم هذا الانعكاس الخطير على سيادة وقوة الدولة اثر على البنية التحتية وعلى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولذا يجب معالجة ظاهرة الهجرة او الحد منها لبناء مستقبل امن بعيد عن كل ما يخل بواقع الفرد والمجتمع ومتطلباته (٢٩).

الاستنتاجات

اغلب العائلات العراقية التي كانت قادرة على الرجوع الى منطقتها الاصلية قد قامت بذلك فعلا مع الاسف لايستطيع النازحون التفكير في العودة كخيار او وسيلة لتحقيق حل دائم لنزوحهم لان الظروف الامنية لاتسمح بذلك حيث ان الانتقال من حالة عدم الاستقرار الى حالة الاستقرار تتطلب وجود شروط واهمها بيئة امنة ومن ثم الحصول على سكن عمل وعند حصول العائلة على دخل وسكن تصبح مشكلة النازحين اقل ويستطيع التكيف مع البيئة الملائمة ان الهجرة تسبب في خلق تواترات سياسية واقتصادية واجتماعية وهو ما جعل موضوع الهجرة الدولية ينتقل الى صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية خاصة هجرة الشباب الى خارج البلاد من اهم المشاكل يتعرض لها العراق.

التوصيات.

- 1. العمل على اشراك جميع مكونات المجتمع في اتخاذ القرارات المهمة سواء كان اقتصادي او اجتماعي او سياسي خدمة لصالح العام.
 - ٢. حل مشاكل الشباب او الحد منها لتخفيف ظاهرة الهجرة بين الشباب لكونهم القوة المؤثرة والمكون الاساسي الذي يسهم في خدمة وتقدم المجتمع.
 - ٣. ضرورة تظافر جميع الجهود الوطنية بالحكومة ومجلس النواب باتخاذ قرارات رادعة امام الهجرة الغير شرعية والتي تشجع الشباب بالهجرة دون قيد او شرط.
 - ادخال الشباب وخاصة من الخرجين في دورات تدريب وتأهيل لغرض الدخول الى المجتمع والمساهمة في بناءة وتقدمه سواء كان قطاع العام او الخاص.

المصادر والهوامش

الهوامش

- 1. يونس حمادي مبادئ علم الديموغرافية، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥، ص١٦٩.
- ٢. منصور الراوي ، مجلة النفط والتنمية، العدد ١٤ وزارة النفط، بغداد ١٩٨٩، ص ٤١.
- ٣. مجموعة من المؤلفين، دراسات في المجتمع العربي المعاصر تحرير الاستاذ زكريا، ط١،
 مطبعة الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ١٩٩٩، ص٤٦.
 - ٤. يونس حمادي ، المصدر السابق، ص ٩٤.
- امنية علي كاظم السكان والعمالة الوافدة في المجتمع القطري، ط١ ، القاهرة، ١٩٩١،
 ص١٠٦.
 - ٦. مجموعة من المؤلفين (دراسات في المجتمع العربي المعاصر) المصدر السابق، ص٢٥.
- ٧. عارف قورباني (كوج وكوج بي كردن) (الهجرة والترحيل) اسبابها واثارها ، منشورات مركز
 الثقافة والإعلام العدد ٨، مطبعة هاورا السليمانية، ٢٠٠١، ص٧.
 - ٨. يونس حمادى ، مبادئ علم الديمغرافية ، المصدر السابق، ص٣٠٣.
 - ٩. يونس حمادي، مبادئ علم الديمغرافية، المصدر السابق، ص٢٠٣.
- ١٠. جبر الدبريز ، مجتمع مدينة في البلاد النامية ترجمة محمد محمود الجوهري دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، بدون سنة طبعة، ص١٦٧.
- 11. حسين عبد الحميد احمد اشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، ١٩٨٨، ص١٠٧.
- ۱۲. An articl in unesco book astudy of floating, ۱۹۸۰.۱٤٣.
 - ١٣. يونس حمادي ، مبادئ علم الديمغرافية مصدر سابق، ص٢٠٣.
- ١٤. رحيم الزبيدي ، ندوة حوارية حول توعية الشباب، نحو مخاطر الهجرة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٤/ ١/ ٢٠١٦.
 - ١٥. رحيم الزبيدي ، ندوة حوارية ، مصدر سابق.
 - ١٦. سمير رضوان ، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٦٥، يوليو، ٢٠٠٦.
- ۱۷. ترجمة سناء البديري، جريدة الصباح الجديد، مقال منشور، العراق يتصدر دول العالم باعداد المهاجرين، ٥٠١٠. <u>www.newsabah.com/wp/newspaper/٥٤٠٥٣</u>
- 1 . مد جاسم محمد. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، هجرة العراقيين الجديدة الى الغرب، الاسباب والمعالجات. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجي.

- ۱۹. مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بحث منشور حول اسباب الهجرة www.alrafedein.com
- ٠٢. المرسال، اسباب الهجرة وكيفية التغلب عليها، بحث منشور ٢٠١٥/٢/١. موقع على النت www.almrsal .com
- ٢١. مشحن زيد التميمي ، بحث حول هجرة الشباب واثارها الاجتماعية ،كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٨/ ١/ ٢٠١٦.
 - ٢٢. على حسين عبيد ، مقال منشور على شبكة النبأ المعلوماتية حول الهجرة ٩/٩/٩.
 - ٢٣. شبكة النبأ المعلوماتية ،هجرة العراقيين الجديدة الى الغرب الاسباب والمعالجات
 - ٤٢. ماجد ابو كلل ، الهجرة الى الغرب، اسباب وحلول، Visions. Iraq. blogspot.com
- ٢٠. حيدر الشيخ علي ، وكالة الابناء العراقية، هجرة الشباب العراقي الى اوربا تهدد مستقبل العراق وتطيل من امد الازمات. تقرير ٢٠١٥/٩/١٣.
 - ٢٦. مركز رصد النزوح الداخلي (تعريف النازحين داخلياً)
- http://www.internal-displacement.org/A. YOLA footp £. £P/(http pages)/
 cc TDAC TEFT (AA. YOLA FA. Open Document.
- ٧٧. حيدر الاجودي، هجرة الشباب العراقي، هروب من الواقع، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥/٩/١٦.
 - ۲۸. ماجد ابو كلل، مصدر سابق.
 - ٢٩. ماجد ابو كلل، المصدر نفسه

المصادر:

- ١. ابو كلل ،ماجد ، الهجرة الى الغرب، اسباب وحلول، Visions. Iraq. blogspot.com
- الاجودي ،حيدر، هجرة الشباب العراقي، هروب من الواقع، مركز المستقبل للدراسات
 الاستراتيجية، ٢٠١٥/٩/١٦.
- ٣. اشوان ،حسين عبد الحميد احمد ، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، ١٩٨٨،
- البديري ، ترجمة سناء ، جريدة الصباح الجديد، مقال منشور، العراق يتصدر دول العالم
 باعداد المهاجرين، ٢٠١٥. <u>www.newsabah.com/wp/newspaper/0٤٠٥٣</u>.
- التميمي ،مشحن زيد ، هجرة الشباب واثارها الاجتماعية ،كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٨/ ١/ ٢٠١٦.
 - ٦. حمادي ،يونس ، مبادئ علم الديموغرافية، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥.
- الدبریز، جبر ، مجتمع مدینة في البلاد النامیة ترجمة محمد محمود الجوهري دار المعرفة
 الجامعیة الاسكندریة، بدون سنة طبعة،
 - ٨. الراوى ،منصور ، مجلة النفط والتنمية، العدد ١٤ وزارة النفط، بغداد ١٩٨٩.
 - ٩. رضوان ،سمير ،الهجرة الدولية، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٦٥، يوليو، ٢٠٠٦.
- ۱۰. الزبیدي رحیم ، ندوة حواریة حول توعیة الشباب، نحو مخاطر الهجرة، کلیة التربیة،
 الجامعة المستنصریة، ٤/ ١/ ۲۰۱٦.
 - ١١. شبكة النبأ المعلوماتية ،هجرة العراقيين الجديدة الى الغرب الاسباب والمعالجات
 - ١٢. عبيد ،علي حسين ، مقال منشور على شبكة النبأ المعلوماتية حول الهجرة ٩/٩/٩ ٢٠١٥.
- 17. علي ،حيدر الشيخ ، وكالة الابناء العراقية، هجرة الشباب العراقي الى اوربا تهدد مستقبل العراق وتطيل من امد الازمات. تقرير ٢٠١٥/٩/١٣.
- 11. قورباني ، عارف (كوج وكوج بي كردن) (الهجرة والترحيل) اسبابها واثارها ، منشورات مركز الثقافة والإعلام العدد ٨، مطبعة هاورا السليمانية، ٢٠٠١.
 - ١٥. كاظم ،امنية على السكان والعمالة الوافدة في المجتمع القطري، ط١، القاهرة، ١٩٩١،
- 17. مجموعة من المؤلفين، دراسات في المجتمع العربي المعاصر تحرير الاستاذ زكريا، ط١، مطبعة الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ١٩٩٩.
- 1 \. محمد ،حمد جاسم. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، هجرة العراقيين الجديدة الى الغرب، الاسباب والمعالجات. مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجي.

- 11. المرسال، اسباب الهجرة وكيفية التغلب عليها، بحث منشور ٢٠١٥/٢/١. موقع على النت www.almrsal .com
- ۱۹. مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بحث منشور حول اسباب الهجرة www.alrafedein.com
 - ٢٠. مركز رصد النزوح الداخلي (تعريف النازحين داخلياً)
- http://www.internal-displacement.org/ \wedge . You footp ε . ε P/(http://pages)/ cctt DACT ε eF9T (AA.YOU.FA... /YOU? Open Document.

المصادر الاجنبية

1. An articl in unesco book astudy of floating, 19A.